بيان جمهورية مصر العربية
أمام الدورة الأربعين للمؤتمر العام لليونسكو
15 نوفمبر 2019

السيد رئيس المؤتمر العام،
السيد رئيس المجلس التنفيذي،
السيدة المديرة العامة ،
السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود وممثلي الدول الأعضاء

تنعقد الدورة الأربعين للمؤتمر العام في وقت اشتدت فيه بشكل غير مسبوق جسامة التحديات الدولية المرتبطة بولاية اليونسكو، وعلى نحو بات فيه دور منظمتنا مطلوباً أكثر من أي وقت مضى. وتتطلع مصر من هذا المنطلق إلى تعزيز دور اليونسكو في مساندة جهود الدول الأعضاء على تحقيق الأهداف المرتبطة بولايتها، والمتمثلة في التعليم، والثقافة، والعلوم.... وننتهز هذه المناسبة لإعادة التأكيد على دعم مصر لهذه المنظمة المتميزة. وتثق في التزام سائر الدول الأعضاء بذلك.

لقد أطلقت مصر عدة مشروعات وأنشطة بالتعاون مع اليونسكو لدعم تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، من بينها مشروع ريادي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمحو الأمية وتمكين المرأة. ويهمني في هذا الصدد الإشادة بالأداء الرفيع لمكتب اليونسكو في القاهرة الذي يعد أول مكتب أنشأ خارج مقر المنظمة، وأشرف على تنفيذ العديد من المشروعات الناجحة، من بينها مشروع إنقاذ معبدي أبو سمبل. وتولي الحكومة المصرية أهمية كبيرة لذلك المكتب، وتحرص على تقديم الدعم اللازم له لتمكينه من تحقيق أهدافه على الصعيدين الوطني والإقليمي.

كما أطلقت الحكومة المصرية برنامجاً طموحاً بالتعاون مع عدة مؤسسات دولية ــ في إطار استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" ــ يستهدف التوسع في إتاحة التعليم، وتحسين الخدمات التعليمية من خلال توفير موارد التعلم الرقمية .... إن التطورات المتلاحقة في مجال التكنولوجيا الرقمية تفرض علينا مسئولية التفكير

في أفضل سبل يتم تسخيرها لتحسين جودة التعليم... ويهمني أن أشيد في هذا الصدد بالإنجازات التي حققها برنامج المعلومات للجميع في اليونسكو، والتي تشرفت مصر برئاسة مجموعة العمل المكلفة بتحديث آليات عمله.

وفيما يتعلق بالثقافة، فتؤيد مصر كافة الجهود الرامية إلى تعزيز دور اليونسكو الرائد والفريد بالمنظومة الأممية في مجال حفظ وصون وحماية التراث العالمي، سواء كان تراثاً بيئياً أو تراثاً ثقافياً ــ مادي أو غير مادي، في كافة بقاع العالم.

وفي الوقت الذي تعد فيه المنطقة العربية من أثرى مناطق العالم في ممتلكاتها الثقافية والتاريخية، فإنها مع الأسف من أكثرها تضرراً بتهديدات غير مسبوقة... إن مصر تشدد على أهمية صون التراث الثقافي العربي وحمايته بشكل يتوافق مع ما استقر عليه القانون الدولي في هذا الشأن، لاسيما ما يتعلق بمعاهدة لاهاي لعام 1954 لحماية التراث الثقافي في أوقات النزاع المسلح، وبروتوكولها الثاني الذي تتشرف بلادي بعضوية هيئة مكتب لجنته منذ عامين.

كما تؤيد بلادي كافة الجهود الرامية إلى تعزيز دور اليونسكو الريادي لمحاربة ظاهرة الإتجار غير الشرعي في الممتلكات الثقافية.. فتقدمت من هذا المنطلق مع اليونان وأكثر من 30 دولة خلال الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي بمبادرة لتعزيز تطبيق معاهدة 1970 ــ التي تتشرف بلادي برئاسة لجنتها الفرعية منذ مايو 2018 ــ لتوظيف الزخم الذي تتيحه الذكرى السنوية الخمسين لإقرارها العام المقبل، بغية تعزيز تطبيقها من قبل كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك قطاع بائعي التحف. وأود أن أتوجه بالشكر لكافة الوفود التي ساندت تلك المبادرة خلال المناقشات التي تمت بالمنظمة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين، وما نتج عنها من اعتماد قرار بالتوافق .... ونتطلع إلى دعمكم لاعتماد قرار إضافي في هذا الشأن خلال اجتماعات لجنة الثقافة.

السيدات والسادة،،

يتضمن جدول أعمال دورتنا الحالية العديد من الموضوعات الهامة والمحورية لمستقبل اليونسكو... ولعلي أخص بالذكر التعديلات المطروحة على الميثاق، والتي نأمل في التوصل إلى أقصى قدر ممكن من التوافق إزاءها على نحو يضمن المحافظة على التقاليد الراسخة في المنظمة بشأن اتخاذ القرارات بالتوافق، وإتاحة المجال للحوار البناء وتبادل الرؤى والتعرف على وجهات النظر المختلفة قبل اتخاذ القرار النهائي.

كما تشدد مصر، من واقع انتمائها الأفريقي، على أن التحديات الجسام التي تواجه القارة الإفريقية تستلزم منا زيادة حجم مبادرات المنظمة في القارة ومراجعة حجم الموارد الموجهة لها، والنسبة المخصصة لأولوية إفريقيا من إجمالي موارد اليونسكو لاسيما في إطار الاستراتيجية متوسطة الأجل المقبلة، بما يعزز من دور اليونسكو في مساعدة الدول الأفريقية على تحقيق الأجندة ٢٠٦٣، لاسيما المحور الخامس منها الخاص بالهوية الثقافية الأفريقية.

إن مصر، كعضو مؤسس للأمم المتحدة ولليونسكو، ولعدد من المنظمات الإقليمية كالاتحاد الأفريقي الذي نحظى هذا العام بشرف رئاسته، وجامعة الدول العربية .. تحرص دائماً على تعزيز منظومة العمل الدولي متعدد الأطراف .... وسوف تستمر من هذا المنطلق في دفاعها عن دعائمه بما يمكن كل المنظمات والوكالات الدولية من القيام بمهامها طبقاً لولاياتها، وبما يحافظ على طبيعة كل منها الخاصة. وبالتالي تعتبر مصر أن اضطلاع اليونسكو بمهامها على النحو الأمثل يساهم في دعم العمل الدولي متعدد الأطراف باعتبارها منظمة حكومية ذات طبيعة فريدة، ويصدر عن مؤتمرها العام ومجلسها التنفيذي قرارات ذات أهمية كبيرة من الهام مراجعة تنفيذها بشكل دوري.

ولعل تلك الطبيعة الفريدة للمنظمة هي ما يمكن أن تساعدها في القيام بدور تاريخي في تخطي التحديات التي نمر بها وتساهم في تغيير ما نعانيه من ثقافة الكراهية والخوف من الآخر، بكل ما تؤدي إليه من أزمات وحروب وعنف. وليكن في إعلان اليونسكو يوم ١٦ من شهر

نوفمبر ــ الذي يواكب يوم الغد ــ يوماً دولياً للتسامح ما يمثل إلهاماً لنا للوصول لتلك الغايات.

= = =